الحكمة العلمية في تحريم لحم الميتة والخنزير والجوارح

أ.د: عثمان فوزي م.د: محمد خلف صالح
صفا عبد السلام عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد خاتم الانبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

أما بعد:

فإنَّ الدين الاسلامي العظيم ، دينٌ تميزَ بالرحمة وبمراعاة مصالح الناس في جميع جوانب حياتهم ، وإحدى جوانب رحمته العظيمة مراعاته للطعام الذي يتناوله الانسان ليتقوى من أجل أن يقوم بتحقيق الغاية السامية من وجوده وهي عبادة الله تعالى وإعمار الأرض واصلاحها قال تعالى:﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (١) ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ (٢)، فأحلَّ الله تعالى من الأطعمة أطيبها وأنفعها ، وحرَّم الخبيث الضار منها قال عزَّ وجلَّ:﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾(٣)، ومن جملة الاطعمة المحرمة الضارة لحمُ الميتة والخنزير ولحوم الجوارح ، والتي يدور عليها البحث بياناً لمضارها على كل من يتناولها ، وبياناً لموافقة العلم الحديث لتشريعات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من قبل ١٤٣٩ سنة.

أهمية الموضوع :

تتمثل أهمية الموضوع بإظهار عظمة الدين الاسلامي عن طريق بيان أنَّ كل ما جاء به العلم الحديث لا يحيد عما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من تشريعات والتي يعدَّ تحريم الميتة والخنزير ولحوم الجوارح أحدها ، مما له الأثر العظيم في الدفاع والذبَّ عما نُسبَ إليهما من اعداء الدين مُسبباً لدخول الشك لدى عدد من المسلمين الذين بعدوا عن دينهم تأثراً بالآخرين ، كما له الأثر العظيم في اقناع غير المسلمين ودعوتهم للتصديق والايمان بما جاء به الاسلام ،فضلاً عن أهميته في تعزيز ثقة المسلمين بدينهم وشريعتهم العظيمة .

سبب اختيار الموضوع :

الطعام أمر مهمٌ لا يستطيع أي إنسان الاستغناء عنه ، فلا تقل حاجته له عن حاجتهِ للهواء ؛ لأجل ذلك وقرَ الموضوع في نفسي بعد أنَّ تم طرحهُ بإحدى المحاضرات الجامعية ايام دراستي الأولية ، فكان السبب لخوضي فيه.

من صعوبات كتابتي في الموضوع:

صعوبة حصولي على الكتب المتعلقة بالموضوع بسبب قلة المكتبات كنتيجة لما شهدهُ البلد من احداث في الآونة الأخيرة ، كما إنَّ توفرها عبر الانترنت كان محدوداً وليس بالمستوى المطلوب .

منهج البحث :

كان المنهج المُتبع في كتابة البحث هو المنهج الموضوعي حيث عمدتُ الى ذكر العنوان لكل مطلب ، ثم التعريف به ، ثم ذكر ادلته من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وغيرهما من الادلة المعتبرة ، ثم بيان حكمة التشريع العلمية .

خطة البحث :

أقتضى منهج البحث وطبيعته إلى تقسيم البحث الى ثلاثة مطالب ، ثم خاتمة، تليها قائمة المصادر والمراجع ، ثم ملخص باللغتين العربية والانكليزية، وعلى التفصيل الاتي:

المطلب الاول : الميتة ، وادلة تحريمها ، والحكمة العلمية في تحريمها

المطلب الثاني : الخنزير ، وادلة تحريمه ، والحكمة العلمية في تحريمه

المطلب الثالث: لحوم الجوارح ، وادلة تحريمها ، والحكمة العلمية في تحريمها

وختاماً لا يسعني سوى القول إنَّ ما كان في بحثي من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من زلل فمن نفسي فحسبي اني انسان يعتريه الخطأ والنسيان ، فالله اسأل أن يتقبل هذا العمل ويعفو عما فيه من تقصير وزلل.

الميتة والخنزير ولحوم الجوارح، أدلة تحريمها، والحكمة العلمية في تحريمها

يقول الله عزَّ وجلَّ في محكمِ كتابهِ العزيز: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٤] ، وقال تعالى : ﴿ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٥] ، وعن ابن عَبَّاسٍ_ رضي الله عنهما _، قال: ((نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ)) [٦].

إن المنهج التربوي الوقائي من خلال الادلة أعلاه قائم على ترسيخ مفهوم أنّ الطيبات هي الحلال، ومن ثم جاءت الخطوة الثانية ،وهي خطوة الاستثناء من الحكم العام ،فخرجت من دائرة الحلال الميتة والدم ولحم الخنزير ولحوم الجوارح، فاجتناب هذه المحرمات يعود بالفائدة العظيمة على الإنسان المسلم ، فائدة دينية متمثلة برضى الله تعالى الذي أمره بالابتعاد عن ذلك، وفائدة جسدية بتجنب الأضرار الجسدية والنفسية الناتجة عن تلك المحرمات [٧] .

إنّ النهي عن الأكل من الميتة فيه مراعاة للنفوس والفطر السليمة؛ فالأكل من الميتة مستقذر لدى الطباع، فبموت الحيوان يتهدم نظام الحماية كاملاً، فتتحول جثتهُ إلى مستودع للجراثيم والعفونات [٨] .

وأمّا الخنزير، فهو منفّر للطّبع السّليم فغذاؤه من القاذورات والنجاسات كما أن المتغذي من لحم الخنزير قد يكتسب طباع ما يأكلهُ الخنزير فهو مولع بالنواحي الجنسية ، ولا يغار على أنثاه ، فمن يتناول منهُ يفقد الغيرة على أنثاهُ، كما ثبت علميا اليوم ان الشعوب التي تأكلُ الجوارح تحمل من صفاتها [٩].

إنّ الأضرار الناتجة عن أكل هذه المحرمات كثيرة جداً وفيما يأتي بيان لأبرز تلك الاضرار التي تدل على صدق ما جاء به رسول الله محمد ﷺ قبل ١٤ قرنا .

المطلب الأول :الميتة ، وادلة تحريمها، والحكمة العلمية في تحريمها

اولاً : الميتة : (وهي التي تموتُ حتفَ أَنفِها مِن غَيرِ تَذكِيَةٍ وسواءً كانت مُنخَنِقةً أَو مَوقوذةً [١٠] ، أَو مُتَرَدِّيةً [١١] ، أَو نَطِيحَةً [١٢] ، أَو قد عدا عليها السَّبُعَ) [١٣] .

ثانياً : أدلة تحريم الميتة :

١_ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[١٤] .

٢_ قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ... ﴾ [١٥] .

٣_ قال تعالى:﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١٦] .

٤_ قال تعالى﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١٧] .

٥_ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ _ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ : ((إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ، فَقِيلَ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟" ، فَقَالَ : ((لَا هُوَ حَرَامٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ)) [١٨] .

٦_ إجماع الفقهاء على حُرمة أكل الميتة في حالة السَّعَةِ والإختيار [١٩] .

ثالثاً : الحكمة العلمية في تحريم الميتة:

١_ أثبت الاطباء وبشكل مؤكد أن جسم الميتة في الحيوانات يحتبس فيه الدم وسمومه،وقد يتخلل جميع الأنسجة اللحمية، وتبدأ السموم عملها في كل خلايا الجسم، فتكتسب الميتة اللون الداكن،وتمتلئ الأوردة السطحية بالدماء،وتتوقف الدورة الدموية دون أن يتسرب حتى ولو قدر ضئيل من تلك الدماء إلى خارج الجسم، وتصبح بذلك الميتة كلها بؤرة فاسدة للأمراض، ومجمعاً خبيثاً للميكروبات، ويبدأ التعفن في عمله فيها،ويعم أثره في اللحم لوناً وطعماً ورائحة [٢٠] .

٢_ إنَّ الحيوانات التي تموت حتف أنفها أي بلا دخل في موتها من قبل الأنسان غالبا ما تموت بسبب علة أو مرض او تسمم الأمر الذي يجعل الأنسان الآكل لها عرضة للأصابة بأمراض مختلفة[٢١] .

٣ _ وأما الميتة بسبب الاختناق أو بسبب الرض، سواء كان ذلك الرض بالوقذ أو التردي من مكان عال، أو بواسطة النطح من حيوان آخر، فضلاً عن ما ينتج من احتباس دماء هذه الميتة في أنسجتها من أخطار فإن الاختناق يزيد من سرعة تعفن الجثة، والرض يسبب انتشار الدم تحت الجلد وداخل اللحم والأنسجة في الأماكن المرضوضة [٢٢] .

٤_ أما بالنسبة لتحريم الميتة التي أكلت منها السباع ، فقد أثبت الطب حديثاً أن الجراثيم والميكروبات التي تكون في أظافر السبع حين تنهش فريستها تنتقل إليها وتسبب أمراضاً لمن يأكل لحومها بعد ذلك، كما أن السبع أو الحيوانات البرية بشكل عام قد تكون مصابة بمرض تظهر آثاره في فمه ولعابه، وينتقل بدوره إلى جسم الفريسة، فتتسبب في أضرار بالغة لآكل لحومها[٢٣].

مما سبق علمنا أن الميتة التي تموت حتف أنفها بلا ذكاة شرعية تسبب ضرراً كبيراً على صحة الانسان، فهل من مصلحة في الذكاة الشرعية؟

إنَّ احداث القطع السريع للوجدين والحلقوم والمريء معاً وبصورة مفاجئة يليه حدوث نزف سريع يقطع الدم والاوكسجين عن المخ ويجعل فقد الاحساس لدى الحيوان سريعاً ويلغي احساس المخ لها كما يحدث له نوعاً من التخدير للألم مع بقاء نشاط وعمل المخ والقلب بصورة طبيعية لإتمام عملية النزف خارجاً ، وبالتالي يخرج الدم كاملاً من الذبيحة مما يجعل صحة الانسان في مأمن من مخاطر الدم واضراره وبنفس الوقت يتم موت الحيوان برفق وهدوء [٢٤].

المطلب الثاني: الخنزير وأدلة تحريمه، والحكمة العلمية في تحريمه

اولاً: الخنزير: هو(حيوان ثديّ من فصيلة الخنزيريَّات، جِسْمُه أسطوانيّ الشكل، له أرجل قصيرة وأظلاف مشقوقة، وأنف غضروفيّ يُستخدم للحفر، حاسّتا الشمّ والسمع عنده قويتان، بينما حاسة النظر ضعيفة)[٢٥] ، وهو من الحيوانات الآكلة للحوم والنباتات، فهو حيوان تجمع صفاته بين السبعية _آكلة اللحوم_، والبهيمية _آكلة العشب_ إلى جانب أنه يأكل القمامات والفضلات بشراهة، وهو مفترس يأكل الجرذان والفئران، ويتغذى حيوان الخنزير على اللحوم، ولا يهتم إن كانت فاسدة أم لا، والغريب أن أنثى الخنزير قد تأكل صغارها، ويتسم الخنزير أيضًا بقلة غيرته، فهو الحيوان الوحيد الذي لا يشعر بالغيرة [٢٦].

ثانياً : ادلة تحريم الخنزير:

١_ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٢٧] .

٢_ قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ... ﴾ [٢٨].

٣_ قال تعالى :﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٢٩].

٤_ قال تعالى :﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٣٠] .

٥_عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ _ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ : ((إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ، فَقِيلَ:" يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟"، فَقَالَ: ((لَا هُوَ حَرَامٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ)) [٣١].

٦_ وعنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ لَعِبَ بالنرد شير[٣٢] فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ))[٣٣] .

٧_ اجمع الفقهاء على تَحْرِيمُ لَحْمِهِ وَسَائِرِ أَجْزَائِهِ ، فَقَدْ أَجْمَعَتِ الأُمَّةُ عَلَى حُرْمَةِ أَكْل لَحْمِ الْخِنْزِيرِ إِلاَّ لِضَرُورَةٍ، وذلك لقوله تعالى:﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[٣٤].[٣٥]

ثالثًا : الحكمة العلمية في تحريم الخنزير:

بما إنَّ الخنزير قد حُرِم شرعاً، فالواجب يقتضي عدم تناوله سواء أدركنا حكمة تحريمه أم لم ندركها ؛ لأنَّ المؤمنين مكلفين بطاعة الله بكل الاحوال ، ومن رحمة الله تعالى بنا أنه شرع لنا كل ما يصب في مصلحتنا ؛ لذا المؤمن على يقين بأنَّ في تحريم الخنزير فوائد عديدة عُلِم بعضها ، ولايزال بعضها ضمن اطار البحث وربما ستدرك حِكمٌ أخرى مع تطور العلم والله تعالى اعلم .

ومن أبرز فوائد تحريمه ما يلي :

١_ توصل العلم الحديث الى ان الخنزير يحتفظ بجسمه على حامض البوليك [٣٦] بنسبة ٩٨% ، ولا يطرح منه سوى ٢% خارج جسمه في حين ان الانسان يطرح ما يزيد عن ٩٠% منه خارج جسمه ما يجعل الشخص الذي يتناول لحم الخنزير عرضة للإصابة بعديد من الامراض كأمراض الروماتيزم ، والتهاب المفاصل وامراض الكلى [٣٧] لذا فإن الخنزير يعتبر نجساً بذاته فحتى لو تم عزله في بيئة طاهرة بحيث لا يتغذى إلا على طاهر لبقي تناوله مضراً بالصحة .

٢_ ينقل الخنزير إلى الإنسان كثيراً من الكائنات الدقيقة الخطرة حيث يصاب الخنزير بعدد كبير من الأمراض الوبائية لا تقل عن (٤٥٠) مرضاً ، ويقوم بدور الوسيط لنقل أكثر من (٧٥) مرضاً وبائياً للإنسان غير الأمراض العادية الأخرى التي يسببها أكل لحمه ، مثل : تليف الكبد، وتساقط الشعر، وضعف الذاكرة ، والعقم وتنشيطه لمرض الربو[٣٨].

٣_ يتميز لحم الخنزير بأنه قليل التماسك، وتنتظم الخلايا الدهنية بين كل ليفين عضلتين مما يحول دون وصول العصارات الهاضمة إلى الألياف العضلية ويجعله عسر الهضم ، كما أن المواد البروتينية في

هذا اللحم من المواد ذات الطبيعة التي تسبب الحساسية الغذائية خلافًا لبقية الحيوانات خاصة عند الأشخاص الذين لديهم تربة تحسسية [٣٩].

٤_ تنمو الخنازير بشكل سريع جداً مقارنة بغيرها من الحيوانات، وسبب ذلك هو زيادة في الهرمونات ، وأهمها : هرمون النمو ، وهذه الهرمونات من مسببات السرطان عند آكلي لحم الخنزير[٤٠].

٥_ يحتوي لحم الخنزير على الكثير من الجراثيم ، والطفيليات التي تسبب لآكليه أمراض كثيرة معظمها مُعدٍ وبعضها قاتل للإنسان ، ومنها طفيليات : دودة البلهارسيا الاسيوية [٤١] ، مرض التدرن[٤٢] ، التيفوئيد [٤٣] والعديد من الجراثيم والطفيليات[٤٤].

المطلب الثالث : لحوم الجوارح من الحيوانات ، وادلة تحريمها ، والحكمة العلمية في تحريمها

اولاً: الجوارح : تطلق لفظة الحيوانات الجارحة ويراد بها : الطير والسِّباع والكلابِ: ذوات الصَّيد لأَنها تجرح لأَهلها أَي تكسب لهم، الواحدة جارحة؛ فالبازيُّ جارحة، والكلب الضَّاري جارحة؛ وقيل : سمِّيت بذلك لأَنها كواسِب أَنفسها من قولك: جرح واجْتَرَح [٤٥].

ثانياً: ادلة تحريم لحوم الجوارح :

١_عن ابن عبَّاس_ رضي الله عنه _ قَال:((نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ [٤٦]وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ))[٤٧].

٢_عن أَبي ثعلبة الخشنيّ_ رضي الله عنه_: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ))[٤٨].

٣_عن أَبي هريرة _ رضي الله عنه_ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ))[٤٩].

٤_ ذهب الجمهور الى حرمة أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير بناءاً على الاحاديث الواردة في هذا الباب[٥٠].

ثالثاً : الحكمة العلمية في تحريم لحوم الجوارح:

أثبت علم التغذية الحديثة ان الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تتغذى عليها[٥١] ، وذلك لاحتواء لحومها على سُمِّيات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنتقل الى معدة البشر فتؤثر في اخلاقياتهم

فضلاً عن الأمراض التي تنقلها إلى المتغذي عليها فمما ظهر حديثاً من الامراض الفتاكة مرض السارس الذي انتشر في الصين وجنوب شرق آسيا وانتقل الى مناطق أخرى في العالم ، واثبتت الدراسات أن هذا المرض نتيجة لأكل لحوم الجوارح والكلاب ؛ حيث قال علماء من الصين وهونغ كونغ ان الفيروس

المسبب للالتهاب الرئوي اللانمطي (سارس) قد يكون انتقل الى البشر من حيوانات سنور (قطط) الزباد وكلاب الراكون[٥٢].

الهوامش

(١) سورة الذاريات ، آية : ٥٦.

(٢) سورة هود، من الآية : ٦١.

(٣) سورة الاعراف ، آية :١٥٧.

(٤) سورة البقرة ، آية :١٧٣.

(٥) سورة الانعام ، آية : ١٤٥.

(٦) صحيح مسلم ، كتاب :الصيد والذبائح وما يأكل من الحيوان، باب : تحريم أكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير، ١٥٣٤/٣، حديث رقم :١٩٣٤ .

(٧) ينظر: الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن والسنة، أحمد مصطفى،دار ابن الجوزي_ القاهرة، ط١ ، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م ،٥٣٣_٥٣٤.

(٨) ينظر:الموسوعة الذهبية في اعجاز القرآن والسنة،٥٤٤، الموسوعة الطبية ،مجموعة من الاختصاصيين وأساتذة الطب، مج (١٥)، (د.ط)، الشركة الشرقية للمطبوعات،١٩٩٢ م، ١٥٠٦/٨.

(٩) ينظر: القرآن دليلك الى الصحة ، حسام الدين ابو السعود ، دار اخبار اليوم ، (د.ط)، ١٩٩٩م،٧٢_٧٣.

(١٠) الموقوذة : هِيَ الَّتِي تُرْمَى أَوْ تُضْرَبُ بِحَجَرٍ أَوْ عَصًا حَتَّى تَمُوتَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيَةٍ .(تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، ٤٨/٦).

(١١) المتردية : من تَرَدَّى، أي: سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ فَهَلَكَ .(اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١،١٤١٩ هـ –١٩٩٨م ،١٨٨/٧).

(١٢) النطيحة: وهي التي تنطحها أخرى فتموت.(السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ،(د.ط)،٣٥٢/١).

(١٣) تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م ،٣٥٠/١.

(١٤) سورة البقرة ، آية :١٧٣.

[١٥] سورة المائدة ، من الآية : ٣.

[١٦] سورة الانعام ،آية :١٤٥.

[١٧] سورة النحل ، آية :١١٥.

[١٨] صحيح مسلم ، كتاب: المساقاة، باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير،١٢٠٧/٣، حديث رقم: ١٥٨١.

[١٩] تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي ، (ت ٧٤٣ هـ) ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ ،(ت ١٠٢١ هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية – القاهرة، ط٢، ١٣١٣هـ_١٨٩٥م،٦٨/٢، الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ،(ت ٤٦٣هـ)،تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة_ السعودية،ط ٢،١٤٠٠هـ_١٩٨٠م،٤٣٩/١،التنبية في الفقه الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، (ت ٤٧٦هـ)، عالم الكتب ، ٨٤، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى ،(ت ١٠٥١هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ،٤٠٧/٣.

[٢٠] ينظر: بحث: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم "ما بين الذبح الاسلامي (الذبح الحلال) و صحة الانسان"، د. جواد الهدمي(PhD) دكتوراه علوم الدواجن التطبيقية وأمراضها_ لندن عضو هيئة علوم الدواجن العالمية/ WPSA لندن – لاهاي(هولندا) ، عضو وباحث مشارك/ الجمعية العلمية الطبية – جامعة هارفارد (USA) ، ٨.

[٢١] ينظر: رسالة: الخبائث وحكمها في الفقه الإسلامي ،إعداد: سعد سمير محمد حمد، بإشراف:د.جمال زيد الكيلاني ،كلية الدراسات العليا_جامعة النجاح الوطنية ، نابلس_فلسطين، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٨م،٧٧.

[٢٢] ينظر: مقالة: أضرار الميتة ولحم الخنزير اكتشفها العلم مؤخرا ،د.عبد الجواد الصاوي، ٢٠٠١/١٢/١٠، موقع اسلام ويب.

[٢٣] ينظر:مقالة: تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر، موقع الطب الاسلامي _الاسلام وقضايا الأطعمة والمشروبات، نُشر في : ٢٠١٥/٤/١١م.

[٢٤] ينظر: بحث: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ما بين الذبح الاسلامي(الذبح الحلال) و صحة الإنسان، نُشرّ في : ٣٠/اكتوبر/٢٠١١م موقع الاسلام الحق.

[٢٥] معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت : ١٤٢٤هـ، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ،٧٠١/١.

[٢٦] بحث: مخاطر الخنزير وأهم استخداماته المعاصرة دراسة فقهية طبية مقارنة ، الدكتور نادي قبيصي البدوي سرحان الدكتور حسن عبد و الدكتور حسن عبد الغفار البشير، الاستاذان بجامعة المدينة العالمية ، ٢٩٤.

[٢٧] سورة البقرة ، آية :١٧٣.

[٢٨] سورة المائدة ، من الآية :٣.

[٢٩] سورة الانعام ، آية : ١٤٥.

[٣٠] سورة النحل ، آية ١١٥.

[٣١] سبق تخريجه ص٤.

[٣٢] النرد شير هو : شَيءٌ يُلْعَبُ بهِ، فارِسِيّ مَعَرَّبُ.(المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، باب: الدال والراء والنون ، ٣٠١/٩).

[٣٣] صحيح مسلم، كتاب: الشعر، باب : تحريم اللعب بالنردشير، ١٧٧٠/٤ ،حديث رقم : ٢٢٦٠.

[٣٤] سورة الانعام ، آية :١٤٥.

[٣٥] ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد عرفه الدسوقي ، تحقيق محمد عليش ، دار الفكر_ بيروت ، (د.ط) ،٢ /٢١٦، المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)،مكتبة القاهرة، ،(د.ط)،٤٠٥/٩، المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي و المطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر_ بيروت (د.ط)،٢/٩.

[٣٦] هو مركّب كيميائي يتواجدُ بصُورةٍ طبيعيّةٍ في الجسم، ويُعتبر الناتج النهائي لعمليّة التمثيل الغذائي لمجموعة مُركّبات البيورين (بالإنجليزية: Purine) في الإنسان، ويتكوّن هذا الحمض من عناصر الكربون والأكسجين والنيتروجين والهيدروجين، وتُفرزه الكبد إلى الدم، بينما تنقله الكلية إلى البول.(Uric acid Chemical Compound", Britannica, Retrieved 17-11-2016).

[٣٧] ينظر: الإعجاز التشريعي في تحريم لحم الخنزير للدكتور فهمي مصطفى محمود، الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير ، د.حنفي محمود مدبولي – رئيس قسم الفيروسات – كلية الطب البيطري – جامعة بني

سويف – بحث ضمن، أعمال المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة – تركيا – سنة ٢٠١١ م .

(٣٨) ينظر: الطب الوقائي في الاسلام ، د. ماهر حامد الحولي ، بحث مقدم لليوم الدراسي بعنوان الأمراض الوبائية معالجة طبية شرعية الذي نظمته كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية _غزة ،الأربعاء١٧ ذي الحجة ١٤٢٨هـ.

(٣٩) ينظر: الطب الوقائي للمحافظة على الصحة العامة ، د.عبد الباسط محمد السيد، دار الفا_ مصر، ٢٠٠٥ م- ١٤٢٦ هـ، ط٢، ١٠٢_١٠٣.

(٤٠) ينظر: بحث : الاعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير.

(٤١)جنس من الطفيليات من صف المثقوبات شعبة الديدان المسطحة، يسبب داء البلهارسيات وهو مرض يصيب العديد من الناس في الدول النامية ، ولا يعد مرضاً مميتاً، إلا أنه يؤدي إلى سرعة استهلاك جسد المصاب . (الموسوعة الحرة ويكيبيديا : www. ar.wikipedia.org) .

(٤٢) السل أو الدرن أو التدرن هو مرض معد شائع وقاتل في كثير من الحالات تُسببه سُلالات مُختلفة من البكتيريا الفُطْرية، وعادة الفُطْرية السلية ، يُهاجم السل عادة الرئة، ولكنه يُمكن أن يؤثر أيضًا على أجزاء أخرى من الجسم .(المصدر نفسه).

(٤٣) هو مرض تسببه بكتيريا السالمونيلا التيفية، وتحدث الإصابة به عادة عن طريق تناول طعام أو ماء ملوث. ويُسبب هذا المرض الشديد الحمى لفترة طويلة أو صداع أو غثيان أو فقدان للشهية أو إمساك أو إسهال في بعض الأحيان. وغالبًا ما تكون الأعراض غير محددة وغير مميزة من الناحية السريرية عن أمراض الحمى الأخرى. ومع ذلك، تختلف شدة المرض السريرية وقد تؤدى حالات المرض الشديدة إلى التعرض لمضاعفات خطيرة أو حتى الوفاة (منظمة الصحة العالمية : www.who.int/immunization/diseases/typhoid/ar).

(٤٤) ينظر: حكمة واسباب تحريم لحم الخنزير في العلم والدين، د.سليمان قوش، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة،(د.ط) ، ٢٤ _٣٤.

(٤٥) ينظر: لسان العرب ، مادة جرح،٤٢٣/٢.

(٤٦) والسَّبُعُ: يقع على ما له ناب من السِّباع ويعدو على النَّاس والدَّواب فيفترسها مثل الأَسد والذئب والنَّمر والفهد وما أَشبهها؛ والثعلب، وإِن كان له ناب، فإِنه ليس بسبعٍ لأَنه لا يعدو على صِغار المواشي ولا ينيِّب في شيء من الحيوان، وكذلك الضَّبع لا تعد من السباع العادية، ولذلك وردت السُّنة بإِباحة لحمها.(لسان العرب ، مادة سبع ،١٤٧/٨).

(٤٧) صحيح مسلم ، كتاب : الصيد والذبائح وما يأكل من الحيوان، باب : تحريم أكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير، ١٥٣٤/٣، حديث رقم :١٩٣٤ .

(٤٨) المصدر نفسه ،١٥٣٣/٣، حديث رقم :١٩٣٢ .

(٤٩) المصدر نفسه ،١٥٣٤/٣، حديث رقم :١٩٣٣ .

(٥٠) ينظر: المهذب في فقه الامام الشافعي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ)، دار الكتب،٤٥٣/١ ، الوسيط في المذهب، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت٥٠٥هـ)، تحقيق:احمد محمود ابراهيم، محمد محمد تامر، دار السلام_القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ،١٥٨/٧، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م،٣٩/٥، عمدة الفقه، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)،تحقيق:احمد محمد عزوز،المكتبة العصرية، ١٤٢٥ هـ_٢٠٠٤م،١١٥.

(٥١) ينظر : القرآن دليلك الى الصحة ، ٧٢_٧٣.

(٥٢) ينظر : علة تحريم أكل الجوارح وكل ذي ناب نقلا عن : www.55a.net .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١_ الإعجاز التشريعي في تحريم لحم الخنزير للدكتور فهمي مصطفى محمود، الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير ، د.حنفي محمود مدبولي – رئيس قسم الفيروسات – كلية الطب البيطري – جامعة بني سويف – بحث ضمن، أعمال المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة _تركيا _ سنة ٢٠١١ م.

٢_ بحث: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم "ما بين الذبح الاسلامي (الذبح الحلال) وصحة الانسان"، د. جواد الهدمي(PhD) دكتوراه علوم الدواجن التطبيقية وأمراضها_ لندن ،عضو هيئة علوم الدواجن العالمية / WPSAلندن– اهاي(هولندا) عضو وباحث مشارك/ الجمعية العلمية الطبية – جامعة هارفارد(USA) .

٣_ بحث: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ما بين الذبح الاسلامي(الذبح الحلال) و صحة الإنسان، نُشرّ في : ٣٠/اكتوبر/٢٠١١م موقع الاسلام الحق.

٤_ بحث: مخاطر الخنزير وأهم استخداماته المعاصرة دراسة فقهية طبية مقارنة ، الدكتور نادي قبيصي البدوي سرحان الدكتور حسن عبد و الدكتور حسن عبد الغفار البشير، الاستاذان بجامعة المدينة العالمية.

٥_ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦_تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي ، (ت ٧٤٣ هـ) ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ ،(ت ١٠٢١ هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية – القاهرة، ط٢، ١٣١٣هـ_١٨٩٥م.

٧_تحريم أكل الجوارح ، عادل الصعيدي ، ٢٧ _يناير _٢٠١٣م ، موقع جامعة الايمان.

٨_تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١،١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م .

٩_تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٠_التنبية في الفقه الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ،(ت ٤٧٦هـ)، عالم الكتب .

١١_حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد عرفه الدسوقي ، تحقيق محمد عليش ، دار الفكر_ بيروت ، (د.ط) .

١٢_حكمة واسباب تحريم لحم الخنزير في العلم والدين، د.سليمان قوش، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة،(د.ط).

١٣_دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى ،(ت ١٠٥١هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٤_رسالة: الخبائث وحكمها في الفقه الإسلامي ،إعداد: سعد سمير محمد حمد، بإشراف:د.جمال زيد الكيلاني،كلية الدراسات العليا_جامعة النجاح الوطنية ، نابلس_ فلسطين، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٨م.

١٥_السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، (د.ط).

١٦_ صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط).

١٧_الطب الوقائي في الاسلام ، د. ماهر حامد الحولي ، بحث مقدم لليوم الدراسي بعنوان الأمراض الوبائية معالجة طبية شرعية الذي نظمته كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية _غزة الأربعاء١٧ ذي الحجة ١٤٢٨هـ.

١٨_الطب الوقائي للمحافظة على الصحة العامة ، د.عبد الباسط محمد السيد، دار الفا_ مصر، ٢٠٠٥ م– ١٤٢٦ هـ، ط٣.

١٩_علة تحريم أكل الجوارح وكل ذي ناب نقلا عن : www.55a.net .

٢٠_عمدة الفقه،ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)،تحقيق:احمد محمد عزوز،المكتبة العصرية، ١٤٢٥ هـ_٢٠٠٤م.

٢١_القرآن دلليك الى الصحة ، حسام الدين ابو السعود ، دار اخبار اليوم ، (د.ط)، ١٩٩٩م.

٢٢_ الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ،(ت ٤٦٣هـ)،تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة_ السعودية،ط ٢،١٤٠٠هـ_١٩٨٠م.

٢٣_اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١،١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٢٤_لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر_ بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ..

٢٥_ المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي و المطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر_ بيروت (د.ط).

٢٦_المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت ٤٥٨هـ)،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ_٢٠٠٠ م.

٢٧_معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ)،عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٨_المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)،مكتبة القاهرة، ،(د.ط).

٢٩_مقالة: أضرار الميتة ولحم الخنزير اكتشفها العلم مؤخرا ،د.عبد الجواد الصاوي، ٢٠٠١/١٢/١٠، موقع اسلام ويب.

٣٠_مقالة: تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر، موقع الطب الاسلامي _ الاسلام وقضايا الأطعمة والمشروبات، نُشر في : ٢٠١٥/٤/١١م.

٣١_المهذب في فقه الامام الشافعي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت٤٧٦هـ)، دار الكتب.

٣٢_الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن والسنة، أحمد مصطفى،دار ابن الجوزي_ القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م ،٥٣٣_٥٣٤.

٣٣_الموسوعة الطبية ،مجموعة من الاختصاصيين وأساتذة الطب، مج (١٥)، (د.ط)، الشركة الشرقية للمطبوعات،١٩٩٢ م.

٣٤_ الوسيط في المذهب، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت٥٠٥هـ)، تحقيق:احمد محمود ابراهيم، محمد محمد تامر، دار السلام_القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ.

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد امام الانبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

أما بعد:

فأحمد الله تعالى الذي وفقني في اختيار موضوع هذا البحث ، والذي يحمل عنوان (الحكمة العلمية في تحريم لحم الميتة والخنزير والجوارح)، هذا الموضوع المهم في الشريعة الاسلامي، فقد اهتَّم الاسلام بطعام الانسان أهتماماً بالغاً، واعتنى بكل تفصيلاته وجزئياته.

فأحلَّ الله تعالى من الأطعمة أطيبها وأنفعها ، وحرَّم الخبيث الضار منها ، ومن جملة الاطعمة المحرمة الضارة لحمُ الميتة والخنزير ولحوم الجوارح ، والتي يدور عنها البحث بياناً لمضارها على كل من يتناولها ، وبياناً لموافقة العلم الحديث لتشريعات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من قبل ١٤٣٩ سنة، فتتمثل أهمية الموضوع بإظهار عظمة الدين الاسلامي عن طريق بيان أنَّ كل ما جاء به العلم الحديث لا يحيد عما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من تشريعات والتي يعدَّ تحريم الميتة والخنزير ولحوم الجوارح أحدها ، مما له الأثر العظيم في الدفاع والذبَّ عما نُسبَ إليهما من اعداء الدين مُسبباً لدخول الشك لدى عدد من المسلمين الذين بعدوا عن دينهم تأثراً بالآخرين ، كما له الأثر العظيم في اقناع غير المسلمين ودعوتهم للتصديق والايمان بما جاء به الاسلام ،فضلاً عن أهميته في تعزيز ثقة المسلمين بدينهم وشريعتهم العظيمة وقد قسمت بحثي إلى ثلاثة مطالب، حيث جاء في المطلب الاول: الميتة ، وادلة تحريمها ، والحكمة العلمية في تحريمها، وأما المطلب الثاني: فقد كان عن الخنزير ، وادلة تحريمه ، والحكمة العلمية في تحريمه ،واخيراً المطلب الثالث : وكان عن لحوم الجوارح ، وادلة تحريمها والحكمة العلمية في تحريمها، واختتمت بحثي بخاتمة تضمن أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال دراستي ، وتليه الهوامش والمصادر والمراجع ثم ملخص بالعربية والانكليزية.

وفي الختام أسال الله تعالى أن يتقبل الله هذا العمل ، ويعفو عن ما وقع فيه من تقصير أو زلل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

Conclusion

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the envoy, mercy to the worlds Muhammad in front of the prophets and messengers, and on his family and his good companions.

In this study, which is entitled "The Scientific Wisdom of the Prohibition of the Meat of the Dead, the Pig and the Carpenters", this is an important subject in Islamic law. Islam has taken care of human food with great concern and has taken care of all its details and particulars.

And among the forbidden foods harmful to the flesh of the dead and pork and meat of prey, which is the search for a statement of its impact on everyone who deals with it, and a statement of the approval of the modern science of the Koran and Sunnah laws purified by 1439 years, The importance of the subject is to show the greatness of the Islamic religion by stating that all that came in modern science does not deviate from what was stated in the Koran and the Sunnah of legislation, which is the prohibition of dead and pork and meat, one of them, which has a great impact in defense and lament what attributed to Two of the enemies of religion, causing to enter the suspicion of a number of Muslims who Bta their religion influenced by others, and has a great impact in persuading non-Muslims and invite them to ratify and faith as brought by Islam, as well as its importance in enhancing the confidence of Muslims to their religion and the great Islamic law

I have divided my research into three demands. The first requirement is: dead, evidence of its prohibition, and scientific wisdom in its prohibition. As for the second requirement: it was about pork, evidence of its prohibition, scientific wisdom in its prohibition, and finally the third requirement: And I concluded my research with a conclusion that included the most important conclusions I reached through my studies, followed by margins, sources and references, and a summary in Arabic and English.

In conclusion, I ask God to accept this work, and forgive for what happened in the shortness or slippage

And our last prayer is that the Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers Muhammad, his family and companions and those who followed Him with charity until the Day of Judgment.